الرياض

الأربعاء ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ٣ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٤

نافذة الرأي

العالم يعي جسامة أعماله

عبدالعزيز محمد الذكير

أذكر -ونحن في الدراسة المتوسطة -ولابد أن غيري يذكر كيف نفخ الملك فهد بن عبدالعزيز بوق نفير العلم والتعليم وانطلقت المدارس الثانوية - برواتب للطلبة - وحشد وعبأ الطلبة للابتعاث إلى الخارج ضمن حركة علمية كبرى وأعطى من وقته - كوزير للمعارف - الكثير لمقابلة الطلبة الذاهبين الى الدراسة في الخارج أو الذين نقصت درجات تخرجهم الثانوية عن الحد المطلوب.

ثم رأى العالم وشهد كيف أنجبت تلك السياسة رجالاً في درجة الدكتوراه من كيمبردج واكسفورد وهارفارد وبرنستون.

في متابعتي هذا اليوم (الاثنين) لآراء المنصفين في محطات غربية وعربية لم أجد أحداً لم يستوعب هذا المعنى.

الوطن في عروقه والعلم في شرايينه وبين جنبيه حمل قلباً طيباً ترفف بواسطته عن كل ما يهين ويحقر ويؤذي و ويسيء الى الآخر.

يرحمك الله يا فهد بن عبدالعزيز فقد كنت وافياً لدينك وأهلك وأرضك التي أنجبتك وأعطتك هذه الخصائل.

ولن أسرد المواقف السياسية التي فضّيت فيها تفكيرك وأعصابك للم شمل العرب وكف الأذى عن اعتداء جار عربي على جار عربي آخر.

الايام كفيلة لترينا آثار أعمالك الخيرة وتجعلنا نتوقف عند كل واحدة منها.

في هذه المحنة - محنة فراقك - وحزننا لانملك إلا الصبر على الضراء وندعو الله أن يبارك خطوات خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين على مواصلة عمل الخير لهذا الشعب الخير.

thukair@alriyadh.com